والثاني: تركيب اسمين على [١] وجه يكون أحدهما خبرًا عن الآخر، نحو: زيد عدل.

ويسمى جملة اسمية، ولا مدخل للحرف في ذلك لأنه ليس مقصودًا بالذات وإنما يؤتى به لمجرد الربط بين اسمين، نحو: زيد في الدار، أو فعلين، نحو: إن تضرب أضرب، أو فعل واسم، نحو: مررت بزيد، أو جملتين، نحو: إن جاء زيد أكرمته.

[علامة الاسم]

(فعلامة الاسم): المميزة له عن قسميه.

(الخفض): وهو الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض سواء كان الخافض حرفًا أو اسمًا ولا ثالث لهما علي الأصح.

(نحو بزيد): وغلام زيد.

(والتنوين هو نون ساكنة): تلحق الآخر تثبت وصلا غالبا فيهن وتحذف خطًا ووقفًا [٢]، فمن غير الغالب أن التنوين قد يحرك لالتقاء الساكنين نحو محظورًا انظر، وقد يلحق الأول نحو: شربت ما، بالقصر، وقد يحذف وصلًا إذا كان في عَلَم موصوف باسم مضاف إلى علم نحو: قال زيد بن عمر، ويحذف تنوين زيد تخفيفا.

---

(١) تتبع دقيق للأشكال التي تتكون منها التراكيب، وتلك هي اللبنة الأساسية في بناء هذا العلم الحديث، وقد اضطر الشيخ عبد القاهر الجرجاني أن يبدأ به وأن يوضح معالمه وهو بصدد بيان علم معاني النحو وأحكامه فيما يبين الكلم من علاقات، أي علم البنائية اللغوية وعلم الأساليب الذي يعد علم التراكيب أحد فروعه، انظر كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني، وانظر كتابنا في علم الأساليب.

(٢) دقة علمية في تتبع الظاهرة ووصفها في كل حالاتها وجميع أوضاعها بطريقة مانعة للخلط بين عناصر الظاهرة، فمثلا الوصف فارق بين التنوين والنون في كل حالات الظاهرة.

وهو أقسام أربعة:

* **الأول**: تنوين التمكين، نحو: زيد ورجل.

* **والثاني**: تنوين التنكير، نحو سيبويه وصه.

* **والثالث**: تنوين المقابلة، نحو هندات ومسلمات؛ فإنه في مقابلة النون في زيدين ومسلمين في كونه علامة لتمام الاسم، كما أن النون قائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك، قاله الرضي.

* **والرابع**: تنوين العوض، نحو: جوارٍ، ويومئذٍ، فالأول عوض عن حرف وهو الياء وأصله جواري، والثاني: عوض عن جملة وليس منه العوض عن المفرد في مثل كلٍّ وبعضٍ، فإن تنوينهما تنوين تمكين يزول عند الإضافة، ويوجد عند عدمها، وهذا هو الصحيح.

(**والألف واللام**): في الاسم والصفة.

(**نحو الغلام**): واليقظان.

(**وحروف الخفض نحو من الله**): ومن الرسول وقس الباقي.

[علامة الفعل]

(**وعلامة الفعل**): وتدخل على الماضي.

(**نحو قد قام زيد و**): على المضارع نحو:

(**قد يقوم والسين**): وتختص بالمضارع.

(**نحو**: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [١]).

---

(١) سورة البقرة آية ١٤٢ وتمامها ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾.

(**وتاء التأنيث الساكنة**): وتختص بالماضي.

(**نحو قامت**): وقعدت.

(**وياء المخاطبة مع الطلب**): بالصيغة وتختص بالأمر.

(**نحو**: قومي): بخلاف الطلب باللام فإنها تدخل على المضارع وتختص بالمضارع، نحو: لتقومي ياهند.

[علامة الحرف]

(**وعلامة الحرف**): عدمية [١] وهي:

(**أن لا يقبل شيئًا من ذلك**): المذكور من علامات الاسم وعلامات الفعل، وما لم يذكر من علاماتهما فترك العلامة علامة له.

(**ثم اللفظ قسمان مفرد ومركب**)؛ لأنه لا يخلو إما ألا يدل جزؤه على جزء معناه، أو يدل: الأول المفرد كزيد والثاني المركب كغلام زيد.

(والمفرد ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف)؛ لأنه لا يخلو إما أن يستقل بالمفهومية أو لا، والثاني الحرف والأول إما أن يدل بهيئته على أحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثاني الاسم والأول الفعل، والعناد حقيقي يمنع الجمع والخلو، وقد علم بذلك حد كل واحد للإحاطة بالمشترك وهو الجنس وما به يمتاز كل واحد عن الآخر وهو الفصل [٢].

---

(١) عبارة دقيقة سبق بها علماؤنا ما يسجله علماء اللغة المحدثون في وصف الظواهر اللغوية تتبع بقية الوصف لكل حالة وما تتصف به من بنيات شكلية وهيئات تدرك في الظاهرة يدركها أي دارس، فهو منهج تعليمي وصفي دقيق الخطوات واضح المبادئ معروف الأسس.

وفي حالة اختفاء العلامة الشكلية يكون ذلك في ذاته علامة؛ فترك العلامة علامة، والعدم علامة وهو الذي يسمى العلامة الصفرية أو (zero morphem).

(٢) مصطلح العناد حقيقي مصطلح من علم المنطق وهو دلالة على الثقافة الشاملة وكيف أن كل العلوم

(و): القسم الأول.

(الاسم): وهو.

(ثلاثة): أقسام.

(مظهر نحو زيد): ورجل.

(ومضمر): نحو.

(أنت): وهو.

(ومبهم نحو هذا) وهذه؛ لأنه لا يخلوا إما أن يصلح لكل جنس أو لا، الأول: المبهم، والثاني: إما أن يكون كناية عن غيره أو لا: الأول: المضمر والثاني: المظهر.

(و): القسم الثاني.

(الفعل): وهو.

(ثلاثة أقسام): على الأصح.

(ماض، نحو: قام، ومضارع، نحو: يقوم، وأمر، نحو: قم) لأنه لا يخلو إما أن يدل على الاستقبال أو لا.

الثاني الماضي، والأول: إما أن يختص بالاستقبال أو لا.

يخدم بعضها بعضًا وغايتها خدمة لغة القرآن، ومفهوم عناد حقيقي: أن الصفات لا تجتمع معًا ولا ترتفع معًا، فما كانت فيه خصائص الاسم لا يكون فعلاً ولا حرفًا، وما كان فعلاً لا يكون اسمًا ولا حرفًا. فالعناد حقيقي.

الثاني المضارع، والأول الأمر. وذهب الكوفيون إلى أنه قسمان كما سيأتي.

(و): القسم الثالث.

(الحروف): وهو.

(ثلاثة أقسام): قسم [١].

(مشترك بين الأسماء والفعال): فيدخل عليهما ولا يعمل شيئًا.

(نحو هل): تقول: هل زيد أخوك، وهل قام زيد، وإنما تكون هل مشتركة إذا لم يكن في حيزها فعل، فإن كان في حيزها فعل فتختص به فزيد من هل زيد قام فاعل بفعل محذوف دل عليه المذكور تقديره: هل قام زيد قام.

(و): قسم.

(مختص بالأسماء): فيعمل فيها.

(نحو في)، كقوله تعالي: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾ [٢].

(و): قسم.

(مختص بالأفعال): فيعمل فيها.

(نحو لم)، كقوله تعالي: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ [٣] وسمي الاسم اسما لسموه على قسيميه بالإخبار به وعنه، وسمي الفعل فعلًا باسم أصله وهو المصدر؛ لأن

---

(١) محاولة جعل التقسيمات كلها متشابهة اتجاه تعليمي تربوي غير أنه يتفق مع الواقع، فالغرض دراسة الظاهرة في دقة مع تقريبها من الفهم والوضوح.

(٢) سورة الذاريات آية ٢٢.

(٣) سورة الصمد آية ٣.

المصدر هو فعل الفاعل حقيقة، وسمي الحرف حرفًا لوقوعه في الكلام حرفًا، أي طرفًا ليس مقصودًا بالذات.

[أقسام المركب]

(**والمركب ثلاثة أقسام**): الأول.

(**إضافي**): وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها.

(**كغلام زيد**): بجامع أن المضاف إليه والتنوين كل منهما ملازم حالة واحدة، والإعراب على ما قبله.

(**و**) **الثاني**.

(**مزجي**): وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبله.

(كبعلبك) بجامع أن الجزء الأول منهما ملازم حالة واحدة، وهي الفتح والإعراب على الجزء الثاني.

(**و**) **الثالث**.

(**إسنادي**): وهو كل كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى (كقام زيد) (ثم الاسم قسمان معرب ومبني): ولا ثالث لهما خلافًا لقوم ذهبوا إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم ليس معربًا ولا مبنيًا فلذلك سموه خصيًا.

(**فالمعرب ما تغير آخره**): حقيقة كآخر زيد أو مجازا كآخر يد.

(ب): سبب.

(**عامل يقضي رفعه أو نصب أو جره**): وتقول: جاء زيد، ورأيت زيدًا، ومررت بزيد، وتقول: طالت يد، وقبلت يدًا ونظرت إلى يد. واختلف في امرئ وابنم في

قولك: جاء امرؤ وابنم ورأيت امرأ وابنما، ومررت بامرئ وابنم؛ فقال البصريون: حركة ما قبل الآخر إتباع لحركة الآخر. وقال الكوفيون: معرب من مكانين.

(**والمبني بخلافه**): وهو ما لم يتغير آخره لفظًا أو تقديرًا، نحو: جاء هؤلاء، ورأيت هؤلاء، ومررت بهؤلاء بكسر الهمزة في الأحوال الثلاثة.

(**والمعرب قسمان ما يظهر إعرابه**): لفظًا.

(**وما يقدر**): فيه فالذي.

(يظهر إعرابه قسمان الصحيح الآخر): وهو ما آخره حرف صحيح.

(**كزيدون**): آخره حرف.

(**يشبه الصحيح**): وهو ما كان في آخره واو أو ياء قبلهما ساكن نحو.

(**دلو وظبي**): تقول: هذا دلو وظبي ورأيت دلوًا وظبيًا ومررت بدلو وظبي، فتظهر فيه الحركات كما تظهر في الصحيح.

(**والذي يقدر فيه الإعراب قسمان**): ما يقدر فيه حرف، وما يقدر فيه حركة، فالذي يقدر فيه حرف جمع المذكر السالم المضاف لياء المتكلم في حالة الرفع؛ فإنه يقدر فيه الواو نحو.

(**جاء مسلمي**): أصله: مسلموي اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الضمة كسرة وقدرت الواو بدون الضمة؛ لأن جمع المذكر السالم معرب بالحروف على المشهور.

(**والذي يقدر فيه حركة قسمان**: ما يقدر للتعذر): كالفتى وغلامي، تقول: جاء الفتى وغلامي، ورأيت الفتى وغلامي، ومررت بالفتى وغلامي، وموجب هذا التقدير: أن ذات الألف لا تقبل الحركة، وما قبل ياء المتكلم اشتغل بحركة المناسبة،

فتقدر فيهما الحركات الثلاث. وذهب ابن مالك: إلى أن المضاف للياء تقدر فيه الضمة والفتحة فقط، وتظهر الكسرة في حالة الجر. واعترض بأن الكسرة موجودة قبل دخول عامل الجر، وله أن يدعي أن كسرة المناسبة ذهبت وخلفتها كسرة الإعراب كما قالوا في شرب: إذا بنوه للمفعول أن الكسرة فيه غير الكسرة في المبني للفاعل.

(**وما تقدر للاستثقال كالقاضي**): فإنه تقدر فيه الضمة والكسرة وتظهر فيه الفتحة لخفتها، تقول: جاء القاضي بضمة مقدرة، ومررت بالقاضي بكسرة مقدرة. وموجب هذا التقدير: أن الياء المكسور ما قبلها ثقيلة وتحريكها يزيدها ثقلاً.

(**والمبني قسمان**: ما تظهر فيه حركة البناء وما تقدر فيه، فالذي تظهر فيه حركة البناء نحو أين) بالبناء على الفتح للخفة.

(**وأمس**): بالبناء على الكسر على أصل التقاء الساكنين.

(**وحيثُ**): بالبناء على الضم تشبيهًا بالغايات على إحدى اللغات التسع بتثليث الثاء مع الياء والواو والألف.

(**والذي**): تقدر فيه حركة البناء نحو المنادى المفرد المبني قبل النداء نحو ياسيبويه ويا حذام)، فإنك تقدر فيه الضمة ويظهر أثر ذلك في التابع تقول: يا سيبويه العالمُ بالرفع إتباعًا للضم المقدر في آخرة؛ والعالمَ بالنصب إتباعًا لمحله، ويمتنع العالمِ بالجر إتباعًا للفظ؛ لأن حركة البناء الأصلية لا يجوز إتابعها بخلاف العارضة بسبب النداء ونحوه.

[الفعل معرب ومبني]

(**والفعل قسمان**: معرب ومبني): ولا ثالث لهما.

(**فالمعرب**): الفعل.

(المضارع المجرد من نوني الإناث والتوكيد): نحو: يضرب، ولن يضرب، ولم يضرب.

(والمبني): الفعل.

(الماضي اتفاقًا): وكان حقه أن يبنى على السكون، لأنه الأصل في البناء، وإنما بني على حركة لمشابهته الاسم في وقوعه صفة وصلة وخبرًا وحالاً، في قولك: مررت برجل ضرب، وجاء الذي ضرب؛ وزيد ضرب؛ ورأيت زيدًا قد ضرب، وكانت الحركة فتحة لتعادل خفتها ثقل الفعل.

(والأمر مبني على الأصح) عند البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنه مضارع معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة، فأصل اضرب عندهم لتضرب، حذفت اللام تخفيفًا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع وقفًا، ثم أتي بهمزة الوصل توصلاً إلى النطق بالضاد الساكنة.

(ثم المعرب من الأفعال قسمان: ما يظهر إعرابه وما يقدر، فالذي يظهر إعرابه الفعل المضارع الصحيح الآخر) كيضرب ولن يضرب ولم يضرب.

(والذي يقدر إعرابه قسمان) ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه حركة.

فالذي يقدر فيه حرف الفعل المضارع المرفوع المتصل به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة إذا أكد بالنون، فإنه يقدر فيه نون الرفع نحو: (لَتبْلُون ولتُبلوان، ولتبلين): فلتبلون أصله: لتبلوونن بواوين وثلاث نونات، تحركت الواو الأولى وانفتح ما قبلها فقبلت ألفًا فاجتمع ساكنان، حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فاجتمع ساكنان واو الجماعة ونون التوكيد المدغمة، فحركت الواو بالضمة لالتقاء الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها، فإن قلت: إذا تحركت الواو بالضم وانفتح ما قبلها يجب قلبها ألفًا ولم تقلب ههنا قلت:

الضمة العارضة لا اعتداد بها فلا يعل لأجلها [١] ولتبلوان أصله: لتبلونن، حذفت نون الرفع لتوالي النونات، ولتبلين أصله: لتبلوينن، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، قالتقى ساكنان الألف وياء المخاطبة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، وحذفت نون الرفع لتوالي النونات فاجتمع ساكنان: ياء المخاطبة والنون الأولى من نون التوكيد، فحركت الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة وحذفت نون الرفع لتوالي النونات، فإنها تقدر حرصًا على بقاء علامة الرفع.

(والذي يقدر فيه حركة قسمان ما تقدر تعذرًا): وهو ما في آخره ألف.

(كيخشى): فإنه تقدر فيه الضمة والفتحة نحو: هو يخشى ولن يخشى.

(وما تقدر استثقالاً): وهو ما في آخره واو.

(كيدعو): وما في آخره ياء نحو.

(يرمي): فإنه تقدر فيه الضمة فقط وتظهر الفتحة على الواو والياء لخفتها.

(والمبني من الأفعال قسمان: مبني على الفتح كضرب): واستخرج إذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك أو واو الجماعة.

(ومبني علي السكون أو نائبه): فالأول.

(كاضرب): فإنه مبني على السكون.

---

(١) يعبر هذا القول عن قانون التحويل الذي ينظم العلاقة بين مدخول التفاعل اللغوي داخل مراكز اللغة ومنتوج التفاعل وهو مما تتجلى من خلاله القوانين التحويلية Transformational Rules التي يتم بها تحويل التركيب الباطني Deep Structure إلى تركيب ظاهري Surface Structure وهو قانون الإعلال والإبدال التي تخضع له الصيغ الصرفية، نجده واضحًا في أعمال علمائنا والذي صاغته حديثًا نظرية النحو التحويلي التوليدي. انظر كتابنا العمد من ص ٨١/ ٨٦.

(والثاني: كاغز واخش وارم وقولا وقولوا وقولي): فإنه مبني على نائب السكون وهو الحذف [١]، فالمحذوف من اغز الواو، والضمة قبلها دليل عليها، ومن اخش الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، ومن ارم الياء، والكسرة قبلها دليل عليها ومن قولا وقولوا النون؛ وذلك لسبق البناء على المناسبة وهذا بخلاف غلامي في الجر فإن كسره لمناسبة الياء لسبق الإضافة على دخول العامل.

[بناء الحروف]

(والحروف كلها مبنية): لأنها لا يتوارد عليها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى الإعراب.

(وهي): بالنسبة إلى البناء.

(أربعة أقسام): قسم.

(مبني على السكون): وهو الأصل.

(نحو لم): من الحروف الجازمة.

(و): قسم.

(مبني على الفتح): للخفة.

(نحو ليت): من الحروف الناسخة.

(و): قسم.

---

(١) اعتبار الحذف نائب السكون فيه مراعاة الجانبين:

جانب النطق وكيفية الاداء وطبيعة ما ينبغي أن يكون عليه نطق الصيغة بعد حذف حرف العلة.

والجانب الثاني: جانب الوظيفة وهو ما يعبر عنه بالأداء والطلب والكيفية التي تتم بها الصيغة من خلال التركيب ووظيفة الكلام بين المتكلم والسامع.

obeikandl.com

(مبني على الكسر): على أصل التقاء الساكنين.

(نحو جير): بفتح الجيم وسكون الياء التحتية من الحروف الجوابية.

(و): قسم.

(مبني على الضم): لشبهها بالغايات.

(نحو منذ): من الحروف الجارة بخلاف الرافعة فإنها اسم.

(والبناء): على القول بأنه معنوي:

(لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل): كلزوم كمْ للسكون.

ولزوم أين للفتح، ولزوم هؤلاء للكسر، ولزوم حيثُ للضم، وعلى القول بأنه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب وليس حكاية ولا نقلًا ولا إتباعًا ولا تخلصًا من ساكنين.

فالحكاية نحو: من زيدًا بالنصب جوابًا لمن قال: رأيت زيدًا.

والنقل نحو: فمنُ أتي بضم النون نقلًا من الهمزة، والإتباع نحو الحمد لله بكسر الدال إتباعًا لكسر اللام، والتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١).

[انواع البناء]

(وأنواع البناء أربعة: ضم وكسر): وهما ثقيلان ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا الاسم والحرف.

---

(١) سورة البينة آية (١).